

فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية

إعداد

أ.د/ صابر عبدالمنعم محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية

أ/أسامة عبد النبي عبد اللاه خير الله
باحث دكتوراه
بقسم المناهج وطرق تدريس
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ. د/ على أحمد مذكور
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية

فاعلية التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية*

أ.د/على أحمد مذكور وأ/ أسامة عبد النبي عبد اللاه خير الله وأ.د/ صابر عبدالمنعم محمد

مشكلة البحث وإجراءاته:

أولاً-المقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي بفطرته، يحتاج إلى التعايش مع مجموعة من البشر فيكون جماعة، هذه الجماعة لها أهداف وغايات ومقاصد مشتركة تخلق بينهم علاقات متعددة في شتى الجوانب الحياتية المتعددة والمتنوعة التي تلبي حاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والسياسية؛ لذا فإن الإنسان بحاجة ضرورية للتفاهم مع تلك الجماعة لكي تستقيم أمور حياته، وتعد اللغة - سواء المنطوقة أو المكتوبة - من أهم ما يحقق ذلك التفاهم.

ويذكر مذكور "أن اللغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ونظمه ومؤسسته وقيمه ومعتقداته، فلا وفاق بدون لغة ولا مجتمع بدون وفاق". (١٣: ١٣)

ومن ثم تتضح أهمية اللغة في تعدد وظائفها حيث إنها منهج للتفكير ونظام للتعبير والتواصل بين الماضي والحاضر، كما تلعب اللغة دوراً كبيراً في وحدة الشعوب، فهي من أهم مقومات الوحدة بل إنها العمود الفقري للقومية، ولغتنا العربية من الركائز الأساسية للوجود العربي.

اللغة العربية التي شرفها الله - سبحانه وتعالى - بجعلها لغة القرآن الكريم، والتي استوعبت الحضارة العربية الإسلامية أدباً وعلماً وفلسفة وفنوتاً، والتي أصبحت أساساً للتماسك والترابط بين شعوب الأمة العربية، يعاني معلموها من ضعف في الإعداد، وتتبدى مظاهر هذا الضعف في تدني مستوى مهاراتهم وعدم التمكن من أساسيات المعرفة وأساليب البحث والتدريس فضلاً عن ضعف إعداد مدخلات هذه الكليات. (٢٥: ٢)

* بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

وتُجمع كل الأنظمة التعليمية، على أن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية، فبدون معلم مؤهل أكاديميًا ومُدرب مهنيًا يعي دوره الكبير الشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة. وتنشأ الحاجة إلى التكوين المستمر للمعلم نتيجة التغيرات في المعرفة الإنسانية بمجالاتها المختلفة بما في ذلك المجالات التربوية والنفسية التي تعدد وظائف المعلم وارتباطها بأوضاع متغيرة اجتماعية واقتصادية. (٢٣: ٤٠)

ويعد التعبير أهم مهارات اللغة التي يجب أن يُمرن المعلمون تلاميذهم عليها؛ حتى تنمي لديهم مهاراته؛ ليصيروا قادرين على التعبير عما يجول في خواطرهم وأحاسيسهم وما يحيط بهم، فهو المحصلة النهائية لكافة ألوان النشاط اللغوي، وهو أيضًا الهدف النهائي الشامل للتعلم اللغوي انطلاقًا من أن اللغة عملية تواصل وتفاعل اجتماعي. (٤: ٢٤٣)

تلك الأهمية الخاصة بالتعبير تتطلب تضافر الجهود التربوية، لتقديم المهارات التي تنمي قدرات التلاميذ للتعبير عن أنفسهم داخل المدرسة وخارجها لخلق التلميذ المُبدع، وتُعد تنمية الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي من أهم الوسائل لتحقيق تلك الأهمية.

على الرغم من أهمية التعبير إلا أن الشكوى من ضعف التلاميذ في مهاراته مستمرة، ويؤكد ذلك "طعيمة" بقوله "إن شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام، ومن عدم قدراتهم على التعبير بشكل خاص لا يحتاج إلى تدليل". (٩٩: ٨)

ويرى البحث الحالي أن تدريس مهارات التعبير الكتابي يمكن أن يكون أداة فاعلة إن حرص معلمو اللغة العربية على القيام بممارسات تدريسية قائمة على استراتيجيات التعلم النشط التي تعد السبيل إلى جانب عوامل أخرى لتكوين التلميذ المبدع، وذلك بالإفادة من طرقه واستراتيجياته وأساليبه لتنمية التفكير الإبداعي وممارستهم داخل الفصل.

يتطلب التعلم النشط أدوارًا مختلفة عن التعلم التقليدي لكل من التلميذ والمعلم فالتلميذ مشارك نشط في العملية التعليمية، حيث يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل طرح الأسئلة، وفرض الفروض، والاشتراك في مناقشات، والبحث، والقراءة، والكتابة والتجريب، أما المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل والميسر للتعلم. فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي، ولكنه يدير الموقف

التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه؛ وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمفيدة وغيرها.

أولاً- دواعي البحث:

مما يعضد مشكلة البحث ما أشارت إليه نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد ضعف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، ومنها: دراسة (فتحي حسانين ٢٠٠٦م) (١٤) ومن أهم نتائجها انخفاض النسبة المئوية فيما يخص وجود كل من أهداف معرفية، أهداف خاصة، أهداف غير قابلة لقياس وأهداف غير واضحة وأهداف عامة، وجميع النسبة المئوية الخاصة لا تزيد عن (٢٠%)، ودراسة (عبد الحميد زهري ٢٠٠٦م) (١٠) التي أوصت بالاهتمام بتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

ومن خلال الخبرة الشخصية يتضح أن تدريس التعبير الكتابي بمهاراته المختلفة لا يأخذ حظه من الاهتمام التطبيقي في المرحلة الإعدادية على الرغم من تأكيد التربويين تلك الأهمية، إلا أن واقع تدريس التعبير الكتابي في تلك المرحلة بعيد عن إدراك هذه الأهمية.

فدور المعلم: يقوم بدور الراوي، يتصور أنه يعرف كل شيء - يملك وحده مهارات التفكير - يفرض النظام ويعاقب عليه - يختار ويفرض اختياره - ينشط ويفرض وينفعل - هو الذات ومصدر السلطة. أما دور التلميذ: مستمع، صامت، سلبي - لا يعرف أي شيء في نظر المعلم - المعلم يفكر نيابة عنه - عليه الطاعة والامتثال لاختيارات المعلم.

وللتأكد من الملاحظات السابقة قام الباحث بدراسة استطلاعية تضمنت استبانة لموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية للتعرف على الواقع الفعلي للأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية، وما مدى استخدام معلمي اللغة العربية للأداءات التدريسية مهارات التعبير الكتابي ونتيح لتلاميذهم فرصاً لنمو المهارات الخاصة بالتعبير الكتابي، ومن خلال تطبيق الاستبانة على عشرين موجهاً للغة العربية بإدارة شمال الجيزة التعليمية في ١٥/٣/٢٠٠٨م، وكانت النتيجة: ٧٠% من الموجهين أجمعوا على عدم استخدام أداءات تدريسية تعمل على تنمية مهارات تلاميذهم في التعبير الكتابي، ٣٠% من الموجهين ذكروا استخدام بعض الأداءات التدريسية التي تساعد على تنمية مهارات تلاميذهم في

التعبير الكتابي، ٨٠% من الموجهين أرجعوا هذا إلى ضعف إعدادهم وتنوع ذلك الإعداد مع الأخذ في الاعتبار اعتمادهم على طرق تدريس تقليدية لا تساعد على تنمية تلك الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذهم.

ثالثاً - تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، ولكي يتصدى البحث الحالي لهذه المشكلة يحاول البحث الوقوف على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث:

- ١) ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٢) ما الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ٣) ما المتوافر من الأداءات التدريسية اللازمة لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
- ٤) ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم النشط؟
- ٥) ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التعبير الكتابي؟

رابعاً - أهداف البحث:

- تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:
- ١) تحديد مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٢) تحديد الأداءات التدريسية التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لمهارات التعبير الكتابي.
 - ٣) المتوافر من الأداءات التدريسية اللازمة لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
 - ٤) تحديد أسس استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٥) دراسة أثر بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية (المجموعة التجريبية) لمهارات التعبير الكتابي.

خامساً- أهمية البحث:

يتوقع الباحث أن البحث قد يحقق ما يلي:-

١) تنمية أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في تدريس مهارات التعبير الكتابي.

٢) مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية في تنمية مهارات التعبير الكتابي، وهذه المهارات أساسية يبقى أثرها معه إلى بعد انتهاء تعلمه.

٣) مساعدة موجهي اللغة العربية على تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية.

٤) لفت نظر مُطوّرِي مناهج اللغة العربية إلى أهمية تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥) تقديم بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تعالج القصور في تدريس مهارات التعبير الكتابي.

٦) فتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط لمهارات اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

سادساً- حدود البحث:

حدود زمنية: حيث يستغرق تطبيق الاستراتيجيات عامًا دراسيًا كاملاً حتى يتسنى للباحث تنمية الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية (المجموعة التجريبية) لمهارات التعبير الكتابي وملاحظة تنفيذهم لتلك الأداءات.

حدود مكانية: سيتم تطبيق استراتيجيات التعلم النشط بإدارة شمال الجيزة التعليمية، مصدر الإحساس بمشكلة البحث.

حدود موضوعية:

١) استخدام استراتيجيات التعلم النشط الآتية: استراتيجية المناقشة، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية خرائط المفاهيم.

٢) الأداءات التدريسية المناسبة لتدريس مهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

مجموعة البحث: مجموعة بحثية من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من إدارة شمال الجيزة التعليمية، لتوافر إمكانيات التطبيق ومتابعة إجراءاته.

متغيرات البحث:

(١) المتغير المستقل: بعض استراتيجيات التعلم النشط.

(٢) المتغير التابع: الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي.

سابعاً - منهج البحث:

(١) **المنهج الوصفي؛** لتحديد الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لتدريس مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وجمع البيانات وتفسيرها واستخلاص الأداءات التدريسية اللازمة.

(٢) **المنهج شبه التجريبي** في تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مهارات التعبير الكتابي، وقياس الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي عن طريق بطاقة الملاحظة.

ثامناً - أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث الأدوات التالية:

(١) قائمة مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٢) استبانة لأداءات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات التعبير الكتابي.

(٣) بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي.

(٤) برنامج لتنمية الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي.

تاسعاً - مصطلحات البحث:

١- **فاعلية Effectiveness** عرفها حسن شحاتة وزينب النجار، بأنها القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة. (٦: ٨٦)

٢- **استراتيجية Strategy**: أوردت الأديبات التربوية العديد من التعريفات لاستخدام الاستراتيجية في المجال التربوي حيث تشير بعضها إلى الإجراءات، أو المبادئ والقوانين أو العمليات التي تحقق الأهداف المنشودة.

عرفها "مدكور" بأنها عملية مرنة يشترك فيها الفكر النظري مع الممارسة العملية، مكونة من أساليب ومسارات توظف فيه معطيات الموقف التعليمي أفضل توظيف؛ لتحقيق الهدف الأسمى وهو التعلم". (١١ : ٦٨)

٣- التعلم النشط **Active learning**:

عرفه اللقاني والجمال، أنه ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعليم. (٢: ١٢٠)

٤- استراتيجيات التعلم النشط:

ويرى انتوني Anthon أن استراتيجيات التعلم النشط عبارة عن سلوكيات وأفكار تؤثر في دافعية المتعلم وحالته الوجدانية، عن طريق اكتسابه واختياره وتنظيمه للمعرفة الجديدة. وعن طريق العديد من التأثير على شكل وجودة المعرفة التي يمكن للأشخاص أن يكتسبوها. (٢٦ : ٣٥٢)

ويعرفها مكيني "McKinney" أن استراتيجيات التعلم النشط تعنى كل الأساليب التي تتطلب من المتعلم القيام بممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى محاضرة للمعلم، وتتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والقاء الأسئلة، والحركة والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي الأخرى، وإصدار ردود الفعل المناسبة في الموقف التعليمي. (٩٢ : ٢٨-٩١)

٥- **التنمية Developing**: عرفها حسن شحاتة وزينب النجار: بأنها رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية/ تعليمية مختلفة، وتتحدد التنمية - على سبيل المثال - بزيادة الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد. (٦ : ١٥٧)

٦- **الأداء التدريسي**: هو الممارسات التي تؤدي في أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر في أداء التلميذ لتعديله، وبالتالي تيسير حدوث التعلم. (١٦ : ٢٧)

عاشراً - إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي اتبع الباحث الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول:

ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

اتبع الباحث ما يلي:

(١) دراسة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في مجال التعبير الكتابي.

(٢) دراسة أهداف تدريس التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية.

(٣) دراسة المستويات المعيارية لمادة اللغة العربية المتضمنة في المعايير القومية للتعليم بمصر في مجال الكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

(٤) إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٥) عرض القائمة على مجموعة من المُحكِّمين.

(٦) تعديل القائمة تبعاً لآراء المُحكِّمين والتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

للإجابة عن السؤال الثاني:

ما الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

اتبع الباحث ما يلي:

(١) دراسة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في مجال تدريس اللغة العربية ولاسيما التعبير الكتابي.

(٢) تحليل الأدبيات التي أجريت في مجال المهارات التدريسية.

(٣) إعداد استبانة بالأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وعرضها على مجموعة من المُحكِّمين، وتعديل الاستبانة تبعاً لآراء المُحكِّمين والتوصل إلى الصورة النهائية.

للإجابة عن السؤال الثالث:

ما المتوافر من الأداءات التدريسية اللازمة لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

اتبع الباحث ما يلي:

إعداد بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي.

سار إعداد هذه البطاقة وفق الإجراءات التالية:

(١) تحديد أهداف بطاقة الملاحظة التي تم تحديدها.

- (٢) اختيار أسلوب الملاحظة.
 (٣) إعداد مفردات البطاقة في ضوء استبانة الأداءات التدريسية السابقة.
 (٤) وضع تعليمات استخدام بطاقة الملاحظة.
 (٥) ضبط بطاقة الملاحظة (الصدق - والثبات) ووضعها في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع:

ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم النشط؟

اتبع الباحث ما يلي:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة لاستراتيجيات التعلم النشط.
 ٢- تعرف النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.
 ٣- مراجعة الأدبيات الخاصة بالتعلم النشط من حيث:
 (فلسفته - أهدافه - مبادئه وأسس - استراتيجياته التدريسية).
 ٤- التعرف على فلسفة تلك الاستراتيجيات وإطارها الفكري والنظري.
 ٥- تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي.
 ٦- تحديد الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في ضوء تلك الاستراتيجيات.
 ٧- إعداد برنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي في ضوء تلك الاستراتيجيات.

للإجابة عن السؤال الخامس:

ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية لمهارة التعبير الكتابي؟

اتبع الباحث ما يلي:

- (١) تحديد المجموعة البحثية وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) عشرة معلمين، ومجموعة ضابطة تتكون من (١٠) عشرة معلمين، بعد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين من حيث سنوات الخبرة والمؤهل وتقارير الكفاية.
 (٢) تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 (٣) تقديم البرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية دون الضابطة.
 (٤) تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 (٥) استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

٦) تحليل النتائج وتفسيرها.

٧) تقديم التوصيات والمقترحات.

الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً- دراسات تتعلق باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس:

١- دراسة عاطف محمد، رجاء أحمد ٢٠٠٦م: استهدفت التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من فصلين من فصول الصف الثاني الإعدادي، تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات حل المشكلات تطبيقاً قليلاً وبعدياً على عينة الدراسة. ومن أهم نتائجها تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجيات التعلم النشط على تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات حل المشكلات. (٩)

٢- دراسة هبة الشوبكشى ٢٠٠٧م: استهدفت التعرف على أثر التدريس باستخدام مناقشة المجموعات الصغيرة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي عينة الدراسة فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي، أعدت اختبار لقياس اكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة وإعداد مقياس الاتجاهات التعاونية لدى الطلاب عينة البحث. أما نتائج الدراسة فكانت فاعلية التدريس باستخدام مناقشة المجموعات الصغيرة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في تخطيط وتنفيذ الدروس. (٢٢)

٣- دراسة ايدبول " Ed Powell " ٢٠٠٥م: استهدفت تدريب المعلمين أثناء الخدمة على فهم وتيسير التعلم النشط لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية - الثانوية - التعليم العالي. عينة الدراسة تكونت من (٩٠) معلماً، واستخدمت المنبرات المعتمدة على الفيديو والحوارات المرتبطة بتنمية القدرة على استخدام أساليب واستراتيجيات التعلم النشط. وتفيد النتائج: بوجود اتجاهات ومشاعر وأفكار إيجابية لدى المعلمين عن دورهم كمثيرين ومنشطين

للعملية التعليمية. وتنمية قدرات المتعلمين ومهارات التفكير لديهم باستخدام مجموعات التعلم التعاوني وتنمية التفاعل بين المعلمين والطلاب وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم. (٢٩)

ثانياً- دراسات تتعلق بالأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية:

١- دراسة فتحي حسانين ٢٠٠٦م استهدفت: تحديد مستوى الأداء الحالي لمعلمي اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي في إعداد الدروس في ضوء الأهداف التدريسية اللازمة لهم. استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي القائم على دراسة العلاقة بين الظواهر بعقد مقارنة بين واقع الأهداف الحالية كما وجدت في بعض دفاتر التحضير وكيفية هذه الأهداف داخل قاعة الفصل والوضع الأمثل لهذه الأهداف. وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: تتراوح نسبة عدم وجود الأهداف في فنون اللغة العربية فيما بين (٥٧% : ٨٠ %) من نسبة الدروس التي تم تقييمها.

انخفاض النسبة المئوية فيما يخص وجود كل من أهداف معرفية، أهداف خاصة، أهداف غير قابلة لقياس وأهداف غير واضحة وأهداف عامة، وجميع النسبة المئوية الخاصة لا تزيد عن (٢٠%). (١٤)

٢- دراسة عبد الحميد زهري ٢٠٠٦م استهدفت إعداد برنامج تدريبي لتنمية كفاءات التدريس، وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، إعداد قائمة بالكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء الكفاءات التدريسية اللازمة لهم ، إعداد اختبار في الجوانب المعرفية للكفاءات التدريسية، تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً، ثم تنفيذ البرنامج، فتطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً، ومن أهم نتائجها فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين الجوانب المعرفية للكفاءات التدريسية. (١٠)

ثالثاً- دراسات تتعلق بمهارات التعبير الكتابي:

١- دراسة محمد لطفي ٢٠٠٥ م استهدفت تنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه من خلال برنامج مقترح لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، تكونت عينة الدراسة من (٧١) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي. بناء استبانة لتحديد مهارات التعبير الكتابي لدى عينة الدراسة. بناء اختبار في التعبير الكتابي للتعرف على مدى تمكن التلاميذ من مهاراته وذلك بتطبيقه قبل تدريس البرنامج.

بناء مقياس الاتجاه نحو التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. تطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة. أما نتائج التوصل إلى مجموعة من مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي هي: يقسم التلميذ موضوع التعبير إلى فقرات، يكتب التلميذ عددا من الأفكار ذات الصلة بالموضوع، يرتب التلميذ الأفكار، يكتب التلميذ كل فكرة في فقرة مستقلة، يستخدم التلميذ علامات الترقيم، يستخدم التلميذ أدوات الربط. (١٨)

٢- دراسة محمد أبو زهرة ٢٠٠٥ م استهدفت بناء برنامج مقترح، في ضوء التكامل بين القراءة والكتابة، والتحقق من فاعلية من تنمية المهارات الأساسية للكتابة، لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي. عينة الدراسة عينة عشوائية فصل من فصول الصف الثاني الإعدادي حددت الدراسة مهارات الكتابة اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، أما نتائج الدراسة فكانت: المهارات اللازمة للكتابة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وهي: المحتوى، والأسلوب، والتنظيم - فاعلية البرنامج المقترح، في تنمية المهارات الأساسية للكتابة، في ضوء التكامل بين القراءة والكتابة، لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي. (١٧)

٣- دراسة فالكنيستين آن ثيريس "Frankenstein Anne Therese, 2003" استهدفت تنمية مهارات التفكير والتعبير الكتابي من خلال التكامل بين القراءة والكتابة. استخدام أسئلة تساعد التلاميذ على الوصول إلى أفكارهم بطريقة سهلة، ثم القراءة في الموضوع الذي تمت الكتابة حوله وتصحيح كتابة التلاميذ مع التركيز على قوة الكلمات والعبارات والأساليب مع مناقشة التلاميذ فيما كتبوه. نقد المعارف القرائية والكتابية الخاصة بالتلاميذ. أما نتائج الدراسة فكانت: ظهور عيوب التعبيرات المجازية في كتابات التلاميذ الأكثر تمكناً في اللغة، أظهرت شخصيات التلاميذ تفكيراً ناقداً من خلال تحليل ما كتبوا. (٢٧)

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: التعلم النشط

١- مفهوم التعلم النشط: Active Learning

طرح التربويون والمهتمون بالعملية التعليمية الكثير من التعريفات لمفهوم التعلم النشط، ومع ذلك فقد اتفق معظمها في نظرتها الحقيقية إلى هذا النمط المهم

من أنماط التعلم منها تعريف اللقاني والجمل بأنه ذلك التعلم الذي يُشارك فيه المتعلم مشاركة فعّالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم. (١٢٠: ٢)

٢ - فلسفة التعلم النشط:

يستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العالمية، فالتعلم النشط يعد تلبية لهذه المتغيرات التي تتطلب إعادة النظر في أدوار المتعلم والمعلم والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٣ - أسس ومبادئ التعلم النشط:

انطلاقاً من فلسفة التعلم النشط التي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية اعتمد التعلم النشط على عدة أسس: (٢٤: ١٥)

الأساس المعرفي:

- الانتفاع بما لدى التلاميذ من خلفية معرفية تنشط المعرفة الجديدة المراد تعلمها.

- تقديم المعرفة للمتعلم بشكل نقي بدءاً من العموميات وانتهاءً بالخصوصيات
- الذكاءات التي يتمتع بها التلميذ. تتوّع مصادر التعلم.
- استخدام نظريات التدريس المتمركزة حول التلميذ.
- تعلم كل تلميذ حسب سرعته الذاتية.

الأساس النفسي:

- إشاعة جوٍّ من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم
- السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية لعملية التعلم.
- الاعتماد على تقويم التلاميذ لأنفسهم و لزملائهم.

الأساس الاجتماعي:

- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم.
- مشاركة التلاميذ بكل نشاط في عملية التعلم.
- اشتراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده.
- اشتراك التلاميذ في تحديد أهدافهم التعليمية.

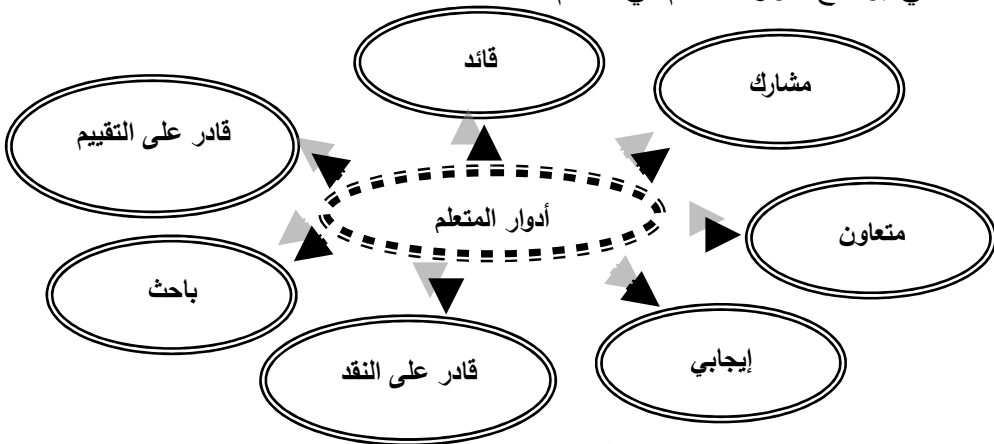
٤- أهداف التعلم النشط.

وضع جودت سعادة وزملاؤه مجموعة من الأهداف العامة للتعلم النشط منها: التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة:

- تمكين المتعلم من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
 - تشجيع المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.
 - تدعيم الثقة بالنفس لدى المتعلم نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
 - تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة المختلفة.
 - قياس قدرة المتعلم على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
 - تشجيع المتعلم وتدريبه على أن يعلم نفسه بنفسه. (٣٣:٣-٣٨)
- وتتطلب تحقيق تلك الأهداف أدوات جديدة للمتعلم والمعلم يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- دور المتعلم في التعلم النشط:

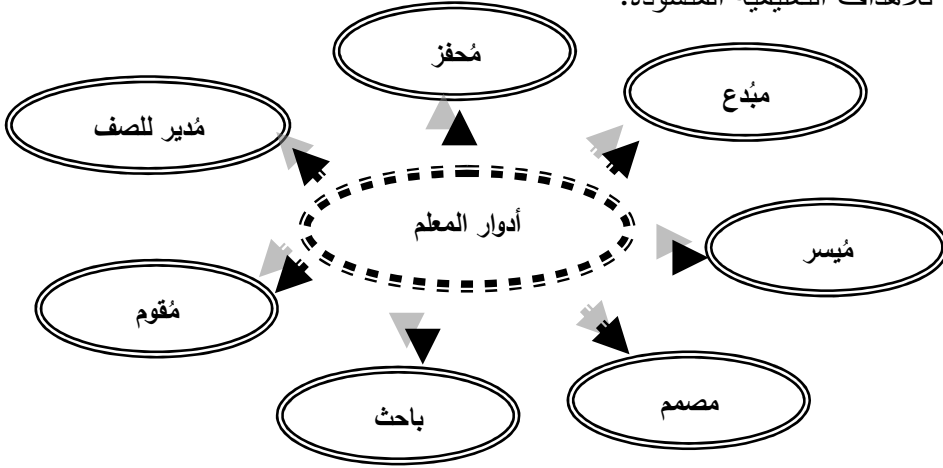
يعتبر التعلم النشط المتعلم محور العملية التعليمية، والذي يقوم على مشاركة المتعلم والمعلم في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الموقف التعليمي/التعلمي قائماً بين الطرفين وبشكل مشترك، وهذا يقود إلى اكتساب المتعلمين للمعلومات والمهارات بشكل فعال، إضافة إلى التفكير عند المتعلم وإكسابه القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات التي تواجهه بقائها لمدة طويلة في ذاكرة المتعلم، والشكل التالي يوضح أدوار المتعلم في التعلم النشط.



شكل (١) أدوار المتعلم في التعلم النشط

ب- دور المعلم في التعلم النشط:

يتضح من خلال الأهداف أن دور المعلم النشط قد تغير حيث لم يعد الملحق، ولا يقتصر دوره على إعطاء المعلومات، كما لم يعد مصدر المعلومات الوحيد، بل أصبح المُيسر للتعلم، والمُرشد المُوجه لنشاط التلاميذ، والمقيم لأدائهم، وبذلك تحول من كونه المُسيطر على الموقف التعليمي إلى مُدير له إدارة ذكية، ويعمل على تهيئة بيئة التعلم، بما يساعد المتعلم تدريجياً للقيام بدوره محققاً للأهداف التعليمية المنشودة.



شكل (٢) أدوار المعلم في التعلم النشط

المحور الثاني- الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي: أولاً- أهمية الإعداد المهني:

كما أثبتت الأدبيات التربوية المعاصرة أن نجاح العملية التعليمية يرجع إلى المعلم الكفاء بالإضافة إلى المناهج والإدارة والأنشطة المختلفة في المدرسة ؛ لذلك ينبغي أن يعد المعلم إعداداً مهنيًا وفنيًا وتربويًا ونفسيًا واجتماعيًا، إعدادًا يمكنه من القيام بعملية التدريس.

وتعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتبناها المعلم داخل الفصل من أجل تحقيق أهداف معينة لدى التلميذ، حيث يقوم المعلم باتباع مجموعة من السلوكيات من أجل الوصول إلى أفضل النواتج لدى المتعلم. (٢١: ١٣)

ثانيًا- مفهوم الأداء التدريسي:

باستقراء تعريفات متنوعة حول مفهوم الأداء التدريسي استنتج الباحث ما يلي:

- الأداء مكوناً من سلسلة أو مجموعة من المهارات والاتجاهات متصلة بعضها البعض لتحقيق أهداف ونواتج محددة.
- الأداء يترجم المهارات والاتجاهات والمعارف إلى سلسلة من الأفعال والإجراءات.
- الأداء يرتبط بالناحية السلوكية لأنها ترجمة سلوكية للمهارة أو القدرة.
- الأداء التدريسي يخضع للقياس أو الملاحظة باعتباره فعلاً يقوم به المعلم داخل الفصل.
- ضرورة تفعيل دور المتعلم في العملية التدريسية باعتباره محور العملية التعليمية.

ثالثاً- عمليات التدريس:

التدريس نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي: التخطيط، التنفيذ والتقييم، وتستهدف مساعدة التلاميذ على التعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه. (٢٠: ٢٦)

عملية التخطيط: يعرف التخطيط للتدريس على أنه عملية عقلية منظمة وهادفة تمثل مناهجاً في التفكير وأسلوباً وطريقة منظمة في العمل، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان، ويتمثل التخطيط للتدريس، الرؤية الواعية الذكية الشاملة بجميع عناصر وأبعاد العملية التدريسية، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكرياً وجسدياً وروحياً ووجدانياً.

عملية التنفيذ: فيها يقوم المعلم بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في الصف الدراسي من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع تلاميذه وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية محددة.

عملية التقييم: تنطوي على قيام المعلم بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ثم إعادة النظر في خطط التدريس، وفي طريقة تنفيذ التدريس إذا لزم الأمر ذلك. (١٩: ٢١ - ٥٠)

رابعاً- دواعي تطوير الأداء التدريسي:

يكاد يتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية المعلم في العملية التعليمية بكونه أحد العناصر المهمة في المنظومة التعليمية لما يحدثه من أثر في تلاميذه؛ إذ إنه يشكل حياتهم المستقبلية؛ لذا أصبح الاهتمام بالأداء التدريسي وتطويره، حتى يتمكن المعلم من أداء دوره على أكمل وجه في ظل المتغيرات المتلاحقة فمن الملاحظ أن هناك عدة أسباب تقف وراء ضرورة تطوير الأداء التدريسي في الوقت الراهن:

أ- العولمة وجودة التعليم:

ب- ظهور مبدأ هام وهو التنمية المهنية:

ج- تحدى الثورة العلمية والتكنولوجيا والمعرفة:

يتضح مما سبق أنه: تغيرت النظرة إلى وظيفة المعلم وأدواره ومسئولياته بتغير

متطلبات

التعبير الكتابي مهاراته ومشكلات تدريسه:

١- تعريف التعبير:

عرفه مذكور، بأنه هو عمل لغوي دقيق، مراعى للمقام ومناسب لمقتضى الحال أو هو القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال. (١٢: ١٠٥)

٢- أهمية التعبير:

يكتسب أهميته على المستوى الشخصي، حيث إنه عماد الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته وتفاعله مع غيره، كما أنه وسيلته للتعبير عن ذاته، حيث يصب الفرد فيه أفكاره، ومشاعره، وحاجاته ومن ثم تحدث الصلة بين الفرد والمجتمع ويقدر ما يكون لدى الإنسان من طلاقة وسلاسة يكون تفاعله وتكيفه مع غيره من الناس. (٢٨: ١٨-٢٩)

٣- أسس تعليم التعبير:

لتحقيق هذه الأهداف فهناك مجموعة من الأسس وردت في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ينبغي مراعاتها عند تعليم التعبير الكتابي وهى تتصل بأمرين أساسيين: أما أحدهما يتعلق بموضوعات التعبير، والأخرى تتعلق بعملية التدريس.

أ- أسس تتعلق بموضوعات التعبير:

- يجب أن تدور موضوعات التعبير في ضوء ما يتضمنه المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، وما يحتويه من أطر حضارية ونماذج ثقافية من منظمات ومؤسسات اجتماعية.
- يجب أن يكون الموضوع المختار من الموضوعات التي تعبر عن ذاتية التلميذ وتمس واقع حياته أو تتصل بمشكلات خاصة به كفرد أو بالمشكلات العامة بشرط أن يتمكن التلميذ من عرض هذا الموضوع وشرحه وذكر تفاصيله. (١٥: ١٠٢)
- يجب أن يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم الخوف، فالتلميذ الخائف لا يتكلم، كما أنه يستحيل أن يعبر التلميذ عن أفكارهم إذا اتسم الدرس بالقيود والضغوط والخوف؛ لذا يجب على المدرس إلغاء القيود المفروضة وتهيئة الظروف المادية والمعنوية؛ لتتم المناقشة في جو حر.

ب- أسس تتعلق بعملية تدريس التعبير:

- هناك مجموعة من الأسس يجب أن يلتفت إليها المدرسون عند تدريس التعبير وهي.
- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، فالمدرس لا بد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبّر عنها، ولا بد أن يشعر التلميذ بذلك.
- استناره الدافعية من قبل التلميذ نحو الكتابة: بأن يختار ويستمد من خبراتهم، أو ينشر الموضوع في مجلة المدرسة، أو يذاع في الإذاعة المدرسية أو يخصص جائزة لصاحبه.
- تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة، ويكون المدرس مرشدًا وموجهًا والتلميذ هم المخططون بحيث يستثير المدرس تلاميذه باستخدام الأسئلة الموجهة للتلميذ.
- استخدام علامات الترقيم، حيث إن هذه العلامات عوضًا عن الموقف اللغوي المنطوق الحي، يراعى المدرس مواضع استخدام كل علامة من هذه العلامات وبيان تأثير هذه العلامات على المعنى. (٥: ٢٠٥)

عددت الأدبيات التربوية الأسس التي يجب أن يلتفت إليها المعلمون عند تعليم التعبير من حيث تنفيذ دروس التعبير مثل: استثارة الدافعية، وذكر بعض مهارات التعبير الكتابي كعلامات التقييم، ومساعدة التلاميذ على تطوير أفكارهم. وتعد عملية التنفيذ إحدى عمليات التدريس: (التخطيط-التنفيذ-التقويم) إلا إنه من الملاحظ إغفال الأسس التي يجب توافرها في عمليتي التخطيط والتقويم، ومن الأسس التي ينبغي توافرها في عملية التخطيط لتدريس التعبير:

- التنوع في استخدام استراتيجيات تدريس التعبير.
- تحديد الوسائط التعليمية
- تحديد مصادر التعلم التي تخدم دروس التعبير.
- تجهيز الأنشطة التي تساعد على فعالية الموقف التدريسي.
- تشجيع التلاميذ على إنجاز الأنشطة بأنفسهم من خلال العمل التعاوني.
- التركيز على تنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ.
- الربط بين موضوعات التعبير واحتياجات التلميذ.
- ومن الأسس التي ينبغي مراعاتها في عملية التقويم:
- تحديد معايير تقويم دروس التعبير والالتزام بها.
- إرشاد التلميذ نحو مواطن القوة ومواطن الضعف في كتاباتهم.

٤- أنواع التعبير الكتابي:

أوردت الأدبيات التربوية أنواعاً متعددة للتعبير الكتابي، وذلك تبعاً لتعدد منطلقات التصنيف، ومن أهم هذه التصنيفات.

أولاً- التصنيف على أساس الغرض من التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الغرض إلى: وظيفي، إبداعي، ابتكاري
ثانياً- التصنيف على أساس دور المعلم والمتعلم في اختيار الموضوع.
فينقسم إلى ثلاثة أنواع: التعبير الحر- التعبير المقيد- التعبير الحر
الموجه.

ثالثاً- التصنيف على أساس أسلوب الكتابة:

النوع الأول: هو الكتابة التعبيرية (expressive writing) وتدور حول مشاعر الكاتب وخبراته، وانطباعاته.

النوع الثاني: هو الكتابة التفسيرية (Explanatory writing) ويهدف الكاتب من خلاله إلى تقديم وجهة نظره، أو تفسيره للأشياء رأياً كانت، أو اتجاهها، أو ملاحظة، أو اقتراحاً

النوع الثالث: هو الكتابة الإقناعية (Persuasive writing) وينصب فيها الاهتمام على القراء، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء

٥- مهارات التعبير الكتابي:

أكدت الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة تنمية تلك المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك لحاجتهم الماسة إلى تعلم مهارات التعبير عن مكنون النفس كما تؤكد هذه الدراسات على ضعف تلاميذ تلك المرحلة في مهارات التعبير الكتابي.

ومن خلال اطلاع الباحث على مصادر عديدة منها كتب طرائق تدريس اللغة العربية وبعض الدراسات والبحوث السابقة، يرى الباحث أن القدرة على التعبير الكتابي تتطلب أن يعي التلميذ مهارات التعبير الكتابي، حيث إنها تتم وفق ترتيب تراكمي فكل مهارة تؤدي إلى الأخرى، وهكذا حتى تكتمل المهارات السبع، ويمكن تصنيفها وفقاً للآتي:

- ١- مهارة بناء المضمون.
 - ٢- مهارة بناء الجملة.
 - ٣- مهارة بناء الفقرة.
 - ٤- مهارة بناء الموضوع.
 - ٥- مهارة الهجاء.
 - ٦- مهارة الخط.
 - ٧- مهارة علامات الترقيم.
- ولكل مهارة من المهارات السابقة يندرج تحتها مهارات فرعية عدة.

الإطار العملي:

- ١- إعداد أدوات البحث وضبطها؛ ويشتمل على:
أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
ثانياً: إعداد استبانة لتحديد الأدوات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
ثالثاً: إعداد بطاقة ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية.

رابعاً: إعداد برنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط.

إجراءات تطبيق أدوات البحث؛ ويشتمل على:

- ١- اختيار المجموعة البحثية. تشتمل المجموعة البحثية على عشرين (٢٠) معلماً من معلمي اللغة العربية بمدرسة د / محمد مصطفى البرادعي الإعدادية بنين بإدارة شمال الجيزة التعليمية بمحافظة الجيزة.
- ٢- ضبط متغيرات البحث. استند الباحث في تصنيفه لمتغيرات البحث على ما كشف عنه الإطار النظري للبحث فضلاً عما أسفرت عنه الدراسات السابقة في مجال التدريس في ضوء استراتيجيات التعلم النشط.
- ٣- تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً. لتعرف مدى تمكن المجموعة البحثية (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) من الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي والتي تم تحديدها، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعة البحثية (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) وقد بدأ ذلك التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩ /٢٠١٠م يوم السبت الموافق ١٠/١٠/٢٠٠٩م وذلك لملاحظة الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي.
- ٤- تقديم البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم النشط وأخذ الباحث بالأساليب التدريبية التي تناسب تدريب المعلمين أثناء الخدمة وذلك بالجمع بين أساليب التدريب النظرية والعملية من خلال المناقشات والعصف الذهني كأساليب نظرية وأسلوب التدريب على ورش العمل كأساليب تدريب عملية.
- ٥- تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً: قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على المجموعة البحثية، واستغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م اعتباراً من ٢٠/٢/٢٠١٠م حيث تمّ تقويم المعلم على أساس تراكمي حيث الزيارة الأولى ملاحظة المهارة الأولى والزيارة الثانية ملاحظة المهارة الأولى والثانية وهكذا باقي المهارات بشكل بنائي تراكمي حتى الزيارة السابعة إلى كامل المهارات السبع التي حددها الباحث حتى الأسبوع الأول من شهر مايو ٢٠١٠م، ثم قام الباحث بتحويل العلامات إلى درجات طبقاً لمقياس التقدير الذي حدده الباحث عند إعداد بطاقة الملاحظة، كما قام

الباحث برصد هذه الدرجات في كشوف خاصة لهذا الغرض تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ثم الموازنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

تم إعداد قائمة مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مع ضبطها من خلال عرضها على السادة المحكمين، وتضمنت القائمة سبع مهارات رئيسية هي: مهارة بناء المضمون، ومهارة بناء الجملة، ومهارة بناء الفقرة، ومهارة بناء الموضوع، ومهارة الهجاء، ومهارة الخط، ومهارة علامات الترقيم، وتدرج تحت كل مهارة من المهارات الرئيسية مهارات فرعية، وشملت القائمة (٤٣) ثلاثاً وأربعين مهارة، وتم حساب النسبة المئوية لمتوسط كل مهارة رئيسية من مهارات القائمة مع حساب النسبة المئوية للقائمة ككل من حيث مناسبتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتي بلغت ٩٥%، درجة أهميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبلغت ٩٤% مما يدل على مناسبة تلك المهارات وأهميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتتفق تلك النتيجة والدراسات السابقة في بعض المهارات مع دراسة كل من جمال العيسوي ٢٠٠٢، ومحمد لطفي ٢٠٠٥، وحاتم البصيص ٢٠٠٧م، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما الأداءات التدريسية التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية لتدريس مهارات التعبير الكتابي؟

تم إعداد استبانة بالأداءات التدريسية لمهارة التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، مع ضبطها من خلال عرضها على السادة المحكمين وتضمنت القائمة النهائية (٦٠) ستين أداءً موزعة على ثلاثة محاور هي: تخطيط درس مهارات التعبير الكتابي وتضمن (٦) ستة أداءات، وتنفيذه اشتمل على (٤٢) اثنين وأربعين أداءً، وتقويمه تكون من (١٢) اثني عشر أداءً، وعلى ضوء استحسان المحكمين تم تحديد الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

للإجابة عن السؤال الثالث: إلى أي مدى تتوافر تلك الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

تم إعداد بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة الأداءات التدريسية السابقة، وتم ضبط صدق البطاقة من خلال عرضها على السادة المحكمين، وضبط ثباتها من خلال استخدام معادلة كوبر " عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين حيث بلغت نسبة متوسط الاتفاق (٨٧.١٦)، وتم اختيار أسلوب الملاحظة وهو نظام العلامات، مع استخدام أسلوب التقدير الكمي بالدرجات لمعرفة مستوى الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وتضمنت القائمة النهائية (٦٠) ستين أداءً موزعة على ثلاثة محاور هي: تخطيط دروس مهارات التعبير الكتابي وتضمن (٦) ستة أداءات، وتنفيذه اشتمل على (٤٢) اثنين وأربعين أداءً، تقويمه تكون من (١٢) اثني عشر أداءً قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على المجموعة التجريبية والضابطة وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة. قام الباحث بتحويل العلامات إلى درجات وحساب متوسط درجات كل معلم ثم تفرغ الدرجات في كشوف أعدت لهذا الغرض.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ي) لمتوسطي أداء معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالاتها في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

اختبار مان ويتني		الإجمالي قبلي			المجموعة	
الدالة	ي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط		ن
غير دالة	٠.٤٠٤	١١.٦٠٠	٧.٧٨١	٥٦.٩٠٠	١٠	الضابطة
		٩.٤٠٠	٨.٣١١	٥٤.٢٠٠	١٠	التجريبية

يتضح من الجدول (١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تقديم استراتيجيات التعلم النشط لتدريس مهارات التعبير الكتابي في المحاور الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

جدول (٢)

مستوى الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية
في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين
التخطيط	٧.٤٥٠	١.٦٣٨	٢.٦٨٢
التنفيذ	٣٧.٨٥٠	٥.٩٣٢	٣٥.١٨٧
التقويم	١٠.٢٥٠	٢.٩٥٤	٨.٧٢٤
الإجمالي	٥٥.٥٥٠	٧.٩٥٧	٦٣.٣١٣

يتضح من جدول (٢) أن متوسط التخطيط (٧.٤٥٠) بنسبة (٤١.٣٨%) و بلغ متوسط التنفيذ (٣٠.٨٥٠) بنسبة (٣٠.٠٢%) و بلغ متوسط التقويم (١٠.٢٥٠) بنسبة (٢٨.٥٢%) والإجمالي لمتوسط الأداء التدريسي ككل بلغ (٥٥.٥٥) بنسبة (٣٠.٨٦%) يتضح أن جميع النسب أقل من (٥٠%) وهي تدل على ضعف الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي بالمرحلة الإعدادية، كما تتفق تلك النتيجة والدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم النشط؟

تم الاطلاع على الدراسات السابقة لاستراتيجيات التعلم النشط، وتم تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي، وتم إعداد برنامج تدريبي لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء الاستراتيجيات التي تم تحديدها وهي: استراتيجية المناقشة، واستراتيجية العصف الذهني، استراتيجية خرائط المفاهيم.

للإجابة عن السؤال الخامس: ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي؟

تم تقديم البرنامج التدريبي ثم تطبيق بطاقة الملاحظة بعد ياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (س) لمتوسط درجات أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ي)
لمتوسطي أداء معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة ودالاتها
في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث

اختبار مان ويتي		الإجمالي البعدي				المجموعة	
		متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	ن		
دالة	٠.٠٠٠٠	٣.٧٨٢	٥.٥٠٠	٨.٧٨٧	٦٨.٩٠٠	١٠	الضابطة
			١٥.٥٠٠	٥.٥٩٤	١٤٥.٨٠٠	١٠	التجريبية

يتضح من الجدول (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، لصالح المجموعة التجريبية، ويلاحظ من التمثيل البياني ارتفاع الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث: التخطيط، التنفيذ، والتقييم، حيث بلغ الفرق (٤٢.٧٣) لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على مما يدل على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي المحاور الثلاث: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة التحسن

وقيمة (ي) التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

والمجموعة التجريبية لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث

اختبار ويلكوكسن		الإجمالي				المجموعة			
		متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	نسبة التحسن (%)				
دالة	٠.٠١٣	٢.٤٩٧٢٧١	٥.٧٧٨	٣.٠٠٠	٢١.٠٩٠	٧.٧٨١	٥٦.٩٠٠	قبلي	المجموعة الضابطة
						٨.٧٨٧	٦٨.٩٠٠	بعدي	
دالة	٠.٠٠٠٥	٢.٨٠٦٧٠٧	٥.٥٠٠	٠.٠٠٠٠	١٦٩.٠٠٤	٨.٣١١	٥٤.٢٠٠	قبلي	المجموعة التجريبية
						٥.٥٩٤	١٤٥.٨٠٠	بعدي	

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ويلاحظ من التمثيل البياني ارتفاع الفرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، حيث بلغ الفرق (٦.٦٧) لصالح التطبيق البعدي.

وجود تحسن لمتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة محاورها الثلاث (التخطيط - التنفيذ - التقويم) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

يُعزى التقدم الذي حققه المعلمون في المجموعة التجريبية في أدائهم التدريسي إلى استخدام المناقشة، وورش العمل، والتدريس المصغر في تدريب أولئك المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريب مهارات التعبير الكتابي، وكذلك تدريبهم على استخدام بطاقة الملاحظة كان له أثر إيجابي على أدائهم وتقديرهم للأداءات التدريسية من خلال البرنامج التدريبي المُعد لهم.

كما تُعزى النتيجة السابقة إلى تحديد الأهداف الإجرائية لكل موضوع من موضوعات البرنامج، ولكل لقاء سواء أكان لقاءً نظرياً أم كان لقاءً تطبيقياً مما أثر بشكل إيجابي على النتائج التي وصلت إليها المجموعة التجريبية.

كما تتفق النتيجة السابقة مع نتائج وأبحاث كل من: حازم محمود راشد، السيد جمعة السيد، عبد الحميد زهري، عاطف محمد سعيد، عبد الهادي عبد الله، هبه الشوبكشى التي توصلت إلى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المواد المختلفة.

نتائج البحث

السؤال الأول: ما مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟ وجاءت إجابته في صورة نتائج وهي: المهارات التي تتناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية: مهارة بناء المضمون، مهارة بناء الجملة، مهارة بناء الفقرة، مهارة بناء المقال، مهارة الهجاء، مهارة الخط، مهارة علامات الترقيم.

السؤال الثاني: ما الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن يتمكن منها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

وجاءت إجابته على النحو التالي: قائمة الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي والتي اشتملت على (٦٠) ستين أداءً موزعة على ثلاثة محاور هي: تخطيط درس مهارات التعبير الكتابي وتضمنت (٦) ستة أداءات، وتنفيذه واشتمل على (٤٢) اثنين وأربعين أداءً وتقويمه تكون من (١٢) اثني عشر أداءً. السؤال الثالث: إلى أي مدى تتوافر تلك الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
جاءت إجابته في صورة نتائج وهي:

- لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في محاورها الثلاث (التخطيط - التنفيذ - التقويم) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.
- لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة ككل في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة
- ثمة ضعف في الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية

السؤال الرابع: ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم النشط؟

جاءت إجابته على النحو التالي: تم مراجعة الأدبيات التربوية للتعلم النشط من حيث: فلسفته، وأهدافه، ومبادئه وأأسسه، واستراتيجياته التدريسية المناسبة وإطارها الفكري والنظري وتم تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي، وتم تحديد الأداءات التدريسية لمهارات التعبير الكتابي. السؤال الخامس: ما فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لتدريس مهارات التعبير الكتابي؟

جاءت إجابته في صورة نتائج وهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في المحاور الثلاث (التخطيط التنفيذ - التقويم).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة ككل في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية استراتيجيات التعلم النشط (المناقشة - العصف الذهني - خرائط المفاهيم) في تنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

التوصيات:

- في ضوء ما كشف عنه البحث الحالي فيما يتصل بالأداء التدريسي باستخدام استراتيجيات التعلم لتدريس مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية وما أسفر البحث عنه من نتائج يقدم البحث توصياته ومقترحاته
- [١] التخلي عن نمط التدريس بالأسلوب التقليدي القائم على الحفظ والتلقين.
- [٢] استخدام المعلمين استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مهارات التعبير الكتابي بجميع مراحل التعليم المختلفة.
- [٣] عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على استخدام التعلم النشط في التدريس.
- [٤] تنويع المعلمين الاستراتيجيات التدريسية أثناء تدريس مهارات التعبير الكتابي بالمراحل المختلفة.
- [٤] جعل المتعلم محور العملية التعليمية، مع تغيير دور المعلم إلى مرشد وموجه وميسر تمشياً مع الاتجاهات الحديثة.
- [٥] إعداد قوائم مهارات التعبير الكتابي المناسبة للمراحل التعليمية المختلفة وعرضها على المعلمين للاستفادة بها.
- [٦] تضمين مهارات التعبير الكتابي في مقررات اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة.

المقترحات:

- في ضوء ما قدمه البحث من إطار نظري، وآخر عملي انتهى فيه إلى نتائج ليحقق ما سعى إليه من أهداف تم عرض ملخص له وتوصياته يقدم المقترحات التالية:

-
- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مهارات التعبير الكتابي في مراحل التعليم المختلفة وفعاليتها في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية.
 - فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس قواعد اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة وفعاليتها في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية.
 - فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمهارات القراءة وفعاليتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - بناء مقاييس موضوعية لبيان مدى إتقان معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة من الأداءات التدريسية لمهارات اللغة العربية.
 - تقويم تجربة التعلم النشط في المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية.
 - فاعلية حقيبة تدريبية قائمة على التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - برنامج للتنمية المهنية للأداء التدريسي لمهارات القراءة بأنواعها المختلفة في ضوء التعلم النشط وفعاليتها في تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول ٢ط، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل (٢٠٠٣م): المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب.
- جودت سعادة وزملاؤه (٢٠٠٦م): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الشروق.
- حسن شحاتة (١٩٩٢م): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- _____ (١٩٨٨م): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط ٦، القاهرة، دار أسامة للطبع.
- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤م): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- _____ (١٩٨٨م): الثقافة العربية والإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عاطف محمد سعيد، رجاء أحمد محمد عيد (٢٠٠٦م): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١١، فبراير سنة ٢٠٠٦م.
- عبد الحميد زهرى سعد عطا الله (٢٠٠٦م): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والخمسون.

على أحمد مدكور (٢٠١٢م): النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، لونجمان.

_____ (٢٠٠٦م): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

على أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦م): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

فتحي حسنين محمد على (٢٠٠٦م): المستوى اللازم لمعلمي اللغة العربية في إعداد الدروس في ضوء الأهداف التدريسية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثالث عشر بعد المائة، أبريل سنة ٢٠٠٦م.

فتحي على يونس، محمود كامل الناقية، رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٧م): طرق تعليم اللغة العربية، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية، القاهرة، محمد أمين المفتي (١٩٩٩م): سلوك التدريس، سلسلة معالم تربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

محمد عبد الحميد أبو زهرة (٢٠٠٥م): تأثير التكامل بين القراءة والكتابة في تنمية المهارات الأساسية للكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٣، مايو سنة ٢٠٠٥م.

محمد لطفي محمد جاد (٢٠٠٥م): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة لقاهرة، العدد الثاني، أبريل سنة ٢٠٠٥م.

محمد محمود الحلة (٢٠٠٧م): مهارات التدريس الصفي، ط ٢، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٠٧م.

نادية قطامي (٢٠٠٤م): مهارات التدريس الفعال، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٠٤م.

نبيل محمد زيدان (١٩٩٣م): النمو الشخصي والمهني للمعلم، ط ٢، القاهرة، دار المعارف.

هبة جلال السيد محمود الشبكشي(٢٠٠٧م): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، سنة ٢٠٠٧م.

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠١م): برامج تكوين المعلم في مصر، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، العددان ٢٣، ٢٤، مارس وأكتوبر، سنة ٢٠٠١م.

_____ (٢٠٠٤م): الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، مركز تطوير المناهج التعليمية، القاهرة.

وليد أحمد محمد مراد الكندري (١٩٩٩م): تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٩م.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Anthony, G.(1996): Active learning in a constructivist farm – work , Educational studies in Mathematics , page 352.

Fleckenstein– Anne Therese (2003) : Education Bilingual And Multicultural (0272) Education Higher 0745.

McKinney Kathleen:(1998) engaging students through active learning. News letter from the centre for the Advancement of teaching. Illinois stat university.

Powell, Ed.(2005): Conceptualizing and facilitating active learning teacher's video stimulated reflective dialogues. Reflective Practice.